

شرح مشكل الآثار (79) 'القسمه بين النساء' للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 1202 90 80

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وعلى آله وصحبه ومن والاه. اما بعد. فمرحبا بكم يا شيخ احمد كده - [00:00:00](#)

سمعت بعض الخطباء يتفذك ويقول اما بعد واما قبله ولله الامر من قبل ومن بعد. كلام محدث وخطأ من ناحية البنية بنية الخطبة يعني بعض الناس الشباب يتفذكون ويقولون في الخطب اما قبل واما اما بعد واما قبل ولله الامر كل هذا خطأ - [00:00:20](#)

لان كلمة اما بعد فصل ما بين ما سبق وما سيأتي. وهذا هدي النبي محمد وهذا هدي اصحابه يحمد الله ويثني عليه ثم يقول اما بعد لكنها فلكات في الحقيقة لا وجه لها وآ ادعى الى ان يكون القائل - [00:00:43](#)

الاقرب الى من سمع سمع الله به والله اعلم. تفضل. جزاك الله خير. اه مرحبا بكم في مجلس من مجالس العلم والفقه في الدين. قال الله جل ثناؤه يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:01:03](#)

الذين اوتوا العلم درجات فلا رفعة لاحد عند الله في الدنيا ولا في الآخرة الا بتحصيل الايمان والعلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:23](#)

هؤلاء الذين يتفقهون في كتاب ربهم ويتفقهون في سنة نبهم. عليه الصلاة والسلام. فيفقهون ويعملون والى الله يدعون. هؤلاء ممن اراد الله بهم خيرا. على نحو ما جاء في الحديث. هذا - [00:01:43](#)

من اعظم النعم التي انعم الله بها على بعض عباده ان اقامهم مقام دعوة وابلاغ وارشاد جعل منهم ولاة اليه يدافعون عن كتابه ويعبون عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

وينطلقون فيهما محققين ومحررين ومرفقين. هذا وما زال الحديث موصولا عن عن شرح كتاب مشكري الآثار لصاحبه ابي جعفر الطحاوي رحمه الله وغفر له قد ابرد في كتابه آ ما اشكل من حديث ثم اجاب عنه وافاد. فرحمه الله وغفر له - [00:02:23](#)

الى ان مسائل الكتاب تحتاج الى تبين والى تسهيل من عالم وتحقيق وتدقيق من محدث وشيخي المصطفى الذي اصطفاه الله من كل خير ان شاء الله. واياك والاخوة جميعا بارك الله فيك. ويجزاك الله - [00:02:53](#)

اورد الطحاوي رحمه الله اشكالا وفي. انه قد جاء في الآثار ان عطاء ان الله قال حضرت جنازة ميمونة رضي الله عنها مع ابن عباس فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة. فلا تززعوها وارفقوا بها. فانه كان - [00:03:13](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع اي تسع من النساء. وكان يقسم لثمان ولا يقسم واحدة والتي لا يقسم لها صفة. فكيف بارك الله فيك لا يقسم لصفة؟ وقد جاءت الاحاديث - [00:03:43](#)

بالعل والقسمه والقسط بين النساء. مخوفة من الجور والظلم بينهن. بارك الله فيك جزاك الله خيرا. وجزاك الله مثل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فقال قبل ان ندخل في الجمع بين الاحاديث ودفع الاشكالات عن متونها - [00:04:03](#)

يلزمننا لزوما ان نتحقق من ثبوت هذه الاحاديث اولا وهذا الذي يعبر عنه بعض الناس بقولهم ثبت عرشك ثم انقش. اذا انني لو ناقشت في سقف اي تكون سقط علي واماتني. فاول خطوة قبل ان نجمع بين الاحاديث يلزمننا - [00:04:33](#)

ان نتثبت من صحة هذه الاحاديث. قد يكون الحديث صحيحا ولكن قد يشذ راوي من الرواتب لفظة في متن الحديث. تكتشف اذا

جمعت طرق هذا الحديث على سبيل المثال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه مسلم في صحيحه - [00:05:03](#)

في بيان سبعين ألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب. جاء عند مسلم من في قراء يقال له سعيد ابن منصور بسنده الى الرسول عليه الصلاة والسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

فسر ذلك بقوله هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا اه يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. كذا جاءت في رواية سعيد بن منصور. لكن اذا فجمعنا طرق هذا الحديث نرى ان الحديث ثابت صحيح لكن وهم سعيد بن منصور في لفظة. فالقدر المتفق - [00:05:53](#)

قاله في الصحيحين هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ليس فيها الذين لا يرقون. فلفظة لا يرقون وهم حملها العلماء سعيدة ابن منصور وهو راوي ثقة حافظ. لكن جماهير الثقات غير سعيد ابن منصور - [00:06:23](#)

ان يذكروا لا يرقوا. هو بدل كلمة بكلمة فوهم. فقبل ان نناقش مثلا لا يقول يلزموني التثبت من صحتها. لان الرسول رقى. الرسول عليه الصلاة والسلام رقى. فلما تبين ضعفها اصطالحنا من رؤساء - [00:06:53](#)

جمع بين الاحداث مع ان الحديث كبنية كاملة حديث ثابت صحيح الا ان الراوي شذ في ماذا؟ بلفظة في هذا الخبر. والشذوذ في لفظة له امثلة متعددة كثيرة جدا. له امثلة - [00:07:13](#)

شزوز في لفظة له امثلة متعددة كثيرة جدا. فهذا باب فقد يثبت حديث لكن فيه لفظة شاذة. كمثالنا الذين نتدارسه الان ان شاء الله. قد يكون الحديث كله في شيء مستنكر ممكن كله يرد ممكن بعض اجزائه ترد. وحتى ان كان في الصحيح يعني يذكر في صحيح مسلم - [00:07:33](#)

حديث في ان ابا سفيان لما اسلم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسألك ثلاثا يا رسول الله. تأمرني ان اقاتل المشركين كما كنت اقاتل المسلمين ابن معاوية تتخذة كاتباً لك. عندي اجمل العرب واحسن العرب ام حبيبة - [00:08:03](#)

ازوجك اياه. فالعلماء استشكلوا هذا الحديث. كيف معروف اهل السير ان ام حبيبة لما مات زوجها مات متنصرا وغير متنصر في الحبشة زوجها النجاشي نيابة زوجها النجاشي للرسول والنجاشي تولى دفع المهر دفع اربعة الاف مهرا كما في سنن النسائي وغيرها واطبق عليه اهل السير - [00:08:33](#)

ام حبيبي كانت من المهاجرات من المهاجرات الاول الى الحبشة قبل ان يسلم ابوها بزمان فكيف يتأتى مثل هذا ان ابا سفيان يقول للرسول عندي بنتي ام حبيبة ازوجك اياه. العلماء اتوا ببعض - [00:09:03](#)

الاجابات قال لعله يقصد اختها لعله حصل كذا حوالي سبعة اوجه او ثمانية اوجه للدفاع. اورد ابن القيم رحمه الله تعالى هذه الواجهة من اوجه الدفاع ولم يرتضيها ابن ابن القيم وقال في نهاية بحثه في نهاية بحثه هذا او هذه - [00:09:23](#)

لا يرتضيها اهل العلم بالحديث والذي يظهر ان هذه اللفظة من الاوهام التي حصلت في صحيح مسلم. لبعض الروايات سواء من مسلم او من غير مسلم والله اعلم. حديثنا الذي ذكره الشيخ احمد حفظه الله تعالى وهو حديث ان النبي - [00:09:53](#)

ان ابن عباس لما حملت ميمونة على جنازة ميمونة قال لها تززعوه فان النبي في النهاية الامر يعني كان يقسم لثمان نسوة ويدع واحدة لا يقسم لها وهي صفية كما - [00:10:13](#)

فسر في بعض الروايات في روايات اجملت وروايات ذكرت فيها صفية. وروايات فهم منها انها ميمونة. ولكن هذا من الوهم ايضا فالتى كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بناء على طلبها هي - [00:10:33](#)

سوداء سوداء بنت زمة رضي الله عنها لما اسنت وهبت يومها لعائشة رضي الله تعالى عنها. تريد وهبت يومها وليلتها لعائشة. في رواية ضعيفة اقول ضعيفة شاذة. انها فرقت ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني خافت - [00:10:53](#)

ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما خافت ان يطلقها وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها هذه الزوايا التي فيها انها فرقت رواية معلولة والصواب انها وهبت يومها وليلتها رضى نفس لرسول - [00:11:23](#)

الله صلى الله عليه وسلم تكون لعائشة رضي الله عنها. التي كان اقسام بالله هي سوداء بناء على انها هي التي تنازلت. واذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله - [00:11:43](#)

عليه افضل صلاة واتم التسليم. ارسل رحمة للعالمين. ارسل رحمة للعالمين عليه الصلاة والسلام وايضا ارسل بالحق وعليه القرآن نزل بالحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فلا يظن ابدا بنبينا محمد عليه السلام انه يجور - [00:12:03](#)
وانه يميل وقد نزلت عليه الآية فان خفتهم الا تعدلوا. فواحدة او ما ملكت ايمانهم فواحدة او ما ملكت ايمانكم. ثم ايضا قد يجاب جابت لك الناس في حاجة اليها ان الله قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ترجي من تشاء منهم -

[00:12:33](#)

وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان قر اعينهن ولا يحزنن ويرضين بما اتيتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم. لو سلم بسبوت الرواية لكن قلت ان المرأة التي لم يقسم لها بناء على طلبها هي هي سودا بانتزامها - [00:13:03](#)
والرواية التي اشعرت انها ميمونة او التي فيها نص انها صفية فيها وهم ولا تثبت. والثابت الصحيح هي سوداء بنت زمع رضي الله تعالى عنها. ايضا على هذا الغرار يا شيخ احمد يذكر - [00:13:33](#)

وورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لنسائه اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا فكنا تزارعنا يعني كل واحدة تقيس زراعها في رواية كانت اطولهن يدا زكر زوجة اخرى ليست سودا بنت زمعة قال يا زينب. زكروا امرأة اخرى - [00:13:53](#)

سودا بانتزامها والتحرير ان اطولهن يدا كطول كمقاس سودا لانها كانت طويلة جدا كانت طويلة رضي الله عنها فان عمر قال قد عرفناك يا سودة. لكن ورد في رواية انها لم تكن سودا لكن في النهاية - [00:14:23](#)

كانت اطولهن يدا بالصدقة هي زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها انه حصل وهم في تعيين لما كنا ايتها اطول يدا اتوا بامرأة غير سوداء والصابع انها سودا لكن التحليل - [00:14:43](#)

للحديث ان طول اليد كان طولاً بالصدقة والله اعلم. واضح الكلام عندك والعطاء والتي لم يكن يقسم لها هي صفية. ايوة وهم. قال عطاء والتي لم يكن يقسم لها هي صفية - [00:15:03](#)

اذا اعطاه عن رسول الله او الى ان في علة كده. عطاء من تلقاء نفسه تكون مرسله. تكون مرسله ابن جريج يخطئ فيها في الصحيح بذكر صوته. مش الصحيح بذكر صوتك جزاك الله خير. بارك الله فيك. يعني الصحيح في الصحيح ذكر سودا - [00:15:23](#)

والطرق التي فيها ان التي كان لا يقسمونها صفية مرسله. نعم. بارك الله فيكم. وفيكم لكن ولا مؤاخزة يا شيخ احمد الله يثبتنا واياكم. الشيء بالشيء يذكر ايضا صيانة لعرض رسول - [00:15:43](#)

صلى الله عليه وسلم. معلوم لدى اهل الاسلام ان الاماء صفية لم تكن امة صفية كانت حرة. لم يكن يقسم لهن ولا تنزير من حكيم حميد لا تستطيع ان تتكلم فيه فالنبي كان لا يقسم للامام مثل ما يقسم - [00:16:03](#)

طائر لكن صافية كانت حرة يقينا. اتفضل. بارك الله فيك الاسلام. واياك واياك. شيخي اعان الله بذكرك. بقول لك يا ابني مثلي والسامعين. ذكر آا الامام الطحاوي رحمه الله اشكالا وفيه. انه قد جاء في الحديث الصحيح عن ابي - [00:16:23](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر. وهي ارض يسمى ما فيها القيراط. فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها. فان لهم ذمة ورحمة. او قال ذمة - [00:16:43](#)

وصهرا. فاي رحم بارك الله فيك لهم؟ وما هي الذمة التي هي لهم وكانوا حينئذ اهل حرب وما هي المصهرة التي بيننا وبينهم زادك الله علما واعان الله قدرك؟ ولك والسامعين - [00:17:03](#)

اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد المصريون برسول الله صلى الله عليه وسلم مسألتان او امران يربطهما بالنبي صلى الله عليه وسلم. الامر الاول قل ان من المصريات مارييا رضي الله عنها التي اهداها ملك - [00:17:23](#)

للمقوقص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانجبت للنبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم. فابراهيم الذي بكى من اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان مات ابراهيم - [00:17:53](#)

عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم امه مصرية. وهي مارية. وهي مارية الثانية الذي ربط الرسول بالمصريين بالمصريين هاجروا عليها السلام هاجر عليها السلام فهاجر مصرية على ما ذكره اهل العلم - [00:18:13](#)

قال ابو هريرة فتلک امکم يا بني ماء السماء فسيكون الرسول عليه السلام في نسبه نسب ممتد الى اسماعيل صلى الله عليه وسلم وهاجر هي ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام - [00:18:43](#)

فان لهم نسبا وصيرا او ان لهم قال بعضهم نسبا وصيرا نسب امتد الى اسماعيل الذي هو من اه من هاجر عليه السلام والمصاهرة التي هي من من ماري عليها السلام. جاءت في بعض الروايات فان لهم ذمة - [00:19:03](#)

كيف كانوا كيف لهم ذمة؟ ولم يكن بين النبي وبينهم حرب وفرضت عليهم جزية انذاك. ما كان هذا قد حدث. فمن امسل الاجوبة التي قرأتها في هذا الباب. ان كلمة الذمة - [00:19:23](#)

تعدد معانيها كاي اصطلاح ياتي في الكتاب العزيز وفي السنة المباركة كثيرا ما تتعدد معانيه ويؤخذ المعنى من يا اخي الذي وردت فيه الكلمة وهذا مبسوط خطر اقصد نافع غاية النفع انت عارف ان معاني الكلمة قد تتعدد - [00:19:43](#)

كلمة السيئة تطلق على الكفر. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئة. فالولئك اصحاب النار فيها خالدون. والذين كسبوا السيئة جاءوا سيئة بمثلها وتراكم ذلة. الى قوله اولئك اصحاب فيها خالدون. بس هي تطلق على الكبيرة ومن قبل كانوا يعملون السيئات. وتطلق السيئة - [00:20:03](#)

على الصغيرة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ونكفر عنكم سيئتك. فالسيئة دارت معنية ما بين الكفر الى الكبيرة الى المعصية نزولا. فكذلك معنى شهيد الميلاد امسلة يعني يطول المقام - [00:20:33](#)

اسئلة كثيرة جدا فكلمة الذمة هل كلمة الذمة تعني في كل الاحوال ان تكون الذمة الناشئة عن فرض الجزية عن على اليهود والنصارى منهم اموالا على ان تكون لهم ذمة او ممكن كلمة الذمة تحتمل معاني اخر. تحتمل معاني اخرى - [00:20:53](#)

فلا شك ان اذا قلت لك في ذمتي ما جنيها. لك في ذمتي ما جنيه ليست هي المعنية بانها الزمة نتيجة المفروض على اهل الشرك على اليهود والنصارى ايه - [00:21:23](#)

لكونهم دفعوا الجزية فانا رجل مسلم وانت رجل مسلم ومع ذلك قلت في ذمتي لك كذا كذا. ان صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله سبحانه وتعالى. هنا العلماء من يقول الذين من رجع الى التزم. يعني اذم ان اصنع لهم شيئا يعني - [00:21:43](#)

اصنع فيهم سوءا ولهم عندي في ذمتي حق لهم في ذمتي حق. يعني كونه آآ المصري انس ذلك المقوقز اهدى للرسول عليه الصلاة والسلام هدايا فاصبح الرسول عليه الصلاة والسلام يوصي - [00:22:03](#)

بهم خيرا لهذه الاشياء التي في زمة الرسول لهم من اجل يريد ان يكافئهم على ذلك صلى الله عليه وسلم. من هذا الباب موضوعي موضوع الجواب ان كلمة الذمة لو ثبتت لان في روايات فيها لان نسبا ورحما او عموما - [00:22:23](#)

اذا سببت كلمة الذمة فلن تحمل على الذمة التي كانت تنشأ نتيجة حريهم لان مصر ما حاربها الرسول في زمانه صلى الله عليه وسلم. ولو فتحت في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. وان كانت امام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه اتي - [00:22:43](#)

شيء اخر يا شيخ احمد افيدنا به. بارك الله فيك. واياكم. شيخي نضر الله وجهك. ووجهك الله في عمرك. وعمرك رحمه الله اشكالا وفيه. انه قد جاء في الحديث الصحيح ان النبي - [00:23:03](#)

وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر هناك اشكالية اه في الحديث تشعر ان الصوم في غير رمضان يعدل الصوم في اه رمضان فكيف تدفع هذه الاشكالية؟ بارك الله فيك؟ لم تبدو لي اية اشكالية. لم تبدو لي اية - [00:23:23](#)

كلية انما ربنا سبحانه وتعالى وهذا كله في حال ثبوت الخبر وعدم النزاع فيه. اكرم العبد بان قال في اكرم المؤمنين بان قال في كتابه المؤمنين في كتابه الكريم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:23:53](#)

ومن جاء بالسيئة فلا يجزئ الا مثلها وهم لا يظلمون. فرمضان حق الحسنة بعشر امثالها كأنك صمت عشرة اشهر وبقي شهران ستين يوم صمت ستة ايام من شوال اليوم بعشر - [00:24:13](#)

عشرة ايام فاصبحت شهران فاصبحت شهرين هذا هو تفسير الخبر هذا هو تفسير الخبر. يعني كانك دوما في صيام كانك دوما في صيام. لكن هذا لا يعني انني اذا صمت شهرا كاملا شهر الله المحرم يكون افضل مني من صام ستة ايام من شوال ايضا - [00:24:33](#)

لان المشابهة احيانا يا شيخ احمدي. وهذا مبحث اكلفك به ان استطعت ورضيت كاف والتشبيه هذه هل تعني في كل الاحوال ان يكون المشبه به يشابه المشبه يشابه المشبه به في كل الجوانب او في بعض الجوانب. سافتح لك - [00:25:03](#)

بامثلة اسوقها ان شاء الله وانت بعد ذلك على هذا المنوال تنسج وتستخرج الشروحات من كتب اهل العلم واهل الفضل والفقهاء في هذا الصدد وان شاء الله لك مجلس بازن الله توضح للمسلمين في كل - [00:25:33](#)

كل انواع الاشكالات التي سترد. على سبيل المثال طبعا شيء عارض اذا قلت انت اسد فليس معناه انك لك اربعة ارجل صح؟ انما شجاع دي معروفة لا لا اتعرض لهذه لكن امثلة من - [00:25:53](#)

قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات حين يصبح وحين يمسي كانت له كعدل عشرة رقاب من ولد اسماعيل. طيب - [00:26:13](#)

انا اعتقت اربع طلاقات من ولد اسماعيل. هل استوي مع من قال؟ اربع رقاب اربع انا المية عشر رقاب. انا اعتقت اربعة رقاب من ولد اسماعيل. وانت قلت لنا لن - [00:26:33](#)

تق وسأقول فقط لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات هل اتساوى معك؟ يا من بذلت من مالي. لا امن عندي نصوص اخر في فضل عتق الرقاب - [00:26:53](#)

عندي نصوص اخرى كثيرة بفضل من اعتق عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار فداء فضل زائد فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في فاقتهام العقبة - [00:27:13](#)

من اسبابه فك الرقبة. ففي فضائل كثيرة جدا في فك الرقاب. فهل يشابه قول لا اله الا الله وحده لا شريك له في كل احواله ممكن تصدر من قلب تقين صاحبه فقير يتمنى ان يعتق ولكنه لا يجد ممكن يسويه - [00:27:33](#)

لكن في التعقيد هل هذا يستوي مع مع ذاك او لا يستوي معه اثقل قبلها فضائل متعددة. فهل يكون كمن اعتق في كل في كل هذه الابواب من ابواب الفضائل؟ ام - [00:27:53](#)

كون في جانب من هذه الجوانب فحسب. كان في التشبيه هذه لها امثلة كثيرة جدا في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا لكن احاديس ضعيفة اذكرها لكن بس تفتح لك الموضوع من صلى في مسجد قباء كان كعدل عمرة. هل هذه - [00:28:13](#)

يحملنا اننا نصلي في مسجد قباء وقد قلناه في داعي للعمرة هنا في مسجد قباء صلي ركعتين مع ان الحديث ضعيف يعني لكن عند من يحسنه. من جلس وهو ضعيف ايضا اشد ضعفا في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس مصلي ركعتين كتبت له حج وعمرة تم تم هل هذا؟ طبعا هو ضعيف لكن - [00:28:33](#)

لو فرض سبوته هل كان في التشبيه تعني التساوي او لا تعني التساوي؟ على هذا الغرار عشرات الاحاديث وفي الذنوب كذلك يعني ليس هذا في باب الحسنات فحسب. بس مثلا اي ما امرأة خرجت من بيتها وهي متطيبة - [00:28:53](#)

ومرت على قوم ليجدوا ريحا فهي زانية. فهي زانية مثلا. لازم تجمع هذه الاشياء لدفع الاشتباه الذي قد يرد على بعض الناس وتستخرج شروح هذه الاحاديث من فقهاءنا وعلمائنا الاولين ومن اصول اللغة ايضا - [00:29:13](#)

العرب وتخرج لنا بحس في هذه المسألة الطيبة. ماذا تعني كهف التشبيه في كل الاحوال؟ كيف تنزل طبعا لكل اهل العلم مصطلحاتهم الخاصة. يعني يذكر وقد كنا في مجلس مع - [00:29:33](#)

الكريم رحمة الله تعالى عليه الدكتور فتحي جمعة. آآ من علماء اللغة العربية في مدينة بلقاس رابعة للدقهلية وكان خبيراً بمجمع اللغة العربية كان استاذاً قديماً في كلية دار العلوم - [00:29:53](#)

اه رحمة الله تعالى عليه كان غيوراً على لغة العرب غيرة شديدة وله كتاب اسمه اللغة الباسلة كتاب طيب انصح اخواني بقراءته. كنا في مجلس دائما واي مجلس فيه رجل متخصص في باب من انواع ابواب - [00:30:13](#)

العلوم نحب ان نستفيد منه. لا نتكلم نحن نستفيد. نأخذ هذا العلم من صاحبه قد لا يتيسر لنا مجلس اخر. فكنا دخلنا عليه نسمع منه كلاما او فوائد في اللغة نحرص عليها. فيوم من الايام طرحت عليه سؤالاً - [00:30:33](#)

قلت له دائما نقرأ نحن في التفسير والحمد لله تفسير كتاب الله بكتاب بالله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقوال الصحابة. ابن عباس ابن مسعود آ علي رضي الله عنه ابي ابن كعب العلماء المشهورين بالتفسير من الصحابة. وبعد ذلك اقوال غيرهم من التابعين كسعيد ابن جبير - [00:30:53](#)

مجاهد بن جبر آ غيرهم من ائمة التفسير كقتادة وغيرهم. ونأتي اذا رجعنا لكتب اللغة التفاسير التي اهتمت باللغة كالزجاج من هم على غراره نجد تباينا كبيرا بين اقوال سلفنا الصالح من - [00:31:23](#)

الصحابة والتابعين واتباع التابعين وبين التفسيرات اللغويين وكان منصفاً رحمة الله تعالى عليه قال ان لكل علم لغته فلا يصلح انني انزل لغة هذا ليس لفظه بالضبط انما هذا ونفاذ كلامه. لكل علم لغته الخاصة به. فلا يصح احيانا تأتي بمعنى من معاني اللغة العربية تنزله في - [00:31:43](#)

في التفسير ليس هو موطنه. يعني اذكر لذلك ان امثلة مثلاً لما تكلم الطبري رحمه الله على تفسير قوله تعالى لا يذوقون فيها برداً ولا شراب. قال الطبري ما حاصله؟ يورد اقوالاً في تفسير البر - [00:32:13](#)

وقال قوم ان البرد النوم واستدل قائل هذه المقولة بقول الله بقول الشاعر بردت اجسفها علي فصدني. فصدني عنها وعن قبلاتها البرد. يعني نائمة على صدري تريد مني قبلة وتريدني فمن صدني عنها قبلتها البرد قال النوم. نمت ونسيتها من تعبتي نمت وآ فقال - [00:32:33](#)

ولي هذا وان كان له وجه في اللغة. لكن كتاب الله يفسر بالغالب المشهور لا بالنادر فرجعنا الى الكلمات حتى الكلمات الانجليزي مسلاً مسلاً كلمة يعني تعني باللغة الهندسية ماسورة مسلاً لكن ممكن يطلقها اهل الطب على الامعاء على انها شيء موصل لشيء ممكن يطلقها كل اصحاب فن على ايه - [00:33:03](#)

ما كان في هذا الفن من طريقهم. فقال طبعاً بلا شك اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين مقدمة على اقوال لانهم جمعوا بين الاسر وبين اللغة العرب وهم العرب انفسهم. يعني هم انفسهم هم العرب الذين - [00:33:33](#) قالوا بعد ذلك وكتبوا في اللغة وكتبوا كتابات كثير منهم ليسوا آ بعرب لكن هؤلاء القرى ولذلك عثمان لما كلف زيد ابن ثابت رضي الله عنه في جمع القرآن قال اذا اختلفت انت مع هؤلاء فالقرآن نزل بلغة قريش - [00:33:53](#)

لغة قريش الغالبة في هذا والله اعلم. تفضل يا شيخ. طب اختتم جزاك الله خير وجزاك الله خيراً. واخر ما نختم به ان نقول الحمد لله الذي وفقنا للعلم ووفقنا لمجالسة العلماء ومصاحبته. الحمد لله. هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في من حضرنا - [00:34:13](#) وان ينزل البركة والرحمة على من اه يتابعونا. اه اما شيخي بارك الله فيه. وفيك بارك الله فيك تعلمون انه الله يكرمك وهو قاطع بارك الله فيك لعلني اقول لك ما هو افضل ان شاء الله لا يخفى - [00:34:43](#)

اي كأنه اه لا احد اعظم ثناء على احد من الله. سبحانه وتعالى. وقد قال ربي جل ثناؤه وان ذكرني في ملأ لا اله الا الله انا اطلب من الله ان يثني عليك وعليك - [00:35:03](#)

الله تبارك وتعالى ان يحقق لك ما تريد من فضل ومن رحمة كما حققت سنة نبيه صلى الله جزاك الله خير. بارك الله فيكم. شكر الله لك الحمد لله. جمعنا الله واياكم جميعاً في الفردوس. اللهم امين. اللهم امين - [00:35:23](#)

غدا الخميس ان شاء الله تعالى آ والصائمين والصائمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال والشكر بعد شكر الله موصول للاخ الشيخ احمد الهادي اللي - [00:35:43](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:03](#)